

## تزكية النفس 96 الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت السبود بطغواها. اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفياها فكذبوا فعقروها فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف قباء ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهين - 00:00:02

الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد - 00:01:05  
فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية - 00:01:25  
والعاقل هو من خرج من هذه الدنيا وقد زكى نفسه اراد الفلاح في الدنيا والاخرة فليعمل على تزكية نفسه. والعبادات كلها الغرض منها ان تزكي نفسك. لتليق بان تسكن الجنة. فالجنة - 00:01:45

ما اعدت للكذابين والمتكبرين وشاربي الخمر واكل الربا كما اعدت للذين زكوا انفسهم. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه ان فلاح الدنيا والاخرة متعلق بتزكية النفس. قد افلح من زكاها. وقد خاب من دساها - 00:02:15  
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم للزكاة ايش؟ فاعلون يزكون انفسهم فتعمل في كل لحظة تزكي نفسك لانك بين اعداء قوية جدا الاولى او الاول نفسك التي بين جنبيك. والثاني شيطان يجري من - 00:02:45  
مجري الدم. والثالث الدنيا التي انت لا تستطيع ان تنفك عنها. بل هي رأس الخطيئة ويدخل عليك الشيطان من طريق او مدخل الدنيا. وكذلك قرناء السوء كل هؤلاء اعداء حولك. ان انتهيت وانتصرت على هذا غلبك هذا. فتحتاج ان تكون دائما - 00:03:15  
على علم بالامور التي تزكي فيها نفسك. ولذلك يقول المصنف صفحة اربعمية واربعين التي انتهينا بها قبل الاخير بتلات اربع اسطر فايتار الحياة الدنيا سبب الامراض حب الدنيا يعني. لو تنظر لاي انسان بعيد عن طاعة الله تجد سببه ايش؟ الدنيا. اي واحد بعيد عن المسجد عن دروس العلم - 00:03:45

عن القرآن من وينك؟ بقول لك ايش؟ الدنيا. صح؟ الهتنا الدنيا. شغلتنا الدنيا فحب الدنيا هو رأس كل خطيئة. التي تعتري النفوس. وسبب الشقاء الذي يصيبها. ولهذا لا بد من التفصيل في تشخيص هذا الداء العضال. ايش هو الداء العضال؟ حب الدنيا. وبيان - 00:04:15

نتائج الخطيئة وطرق المعالجة منه والسلامة من افاته. وذلك من خلال الحديث عن الشهوات التالية الشهوة الاولى شهوة حب النفس وحب الجاه. التي هي حب الشرف التي هي حب العلو في الارض. اتنين او الشهوة الثانية شهوة حب المال. واحد فيكم يقول ما بحبش المال. ها - 00:04:45

وتحبون المال حبا جما. وانه اي الانسان لحب الخير والخير هنا هو المال. يحب الخير يا شديد ما فيش واحد هادي فطرة. ثلاثة شهوة الثالثة شهوة البطن. ايه شهوة البطن - 00:05:15

في الاخر هو تعبنا من الاكل ما بتخلص من الفطور الا وتفكر بايش تتغدى من الغداء وتفكر ايش تتعشى وممكن تطوش انت والمرة علشان تقول لك ايش تطبخ اليوم ايش تتغدى اليوم صح؟ عمرك سمعت ان واحد - 00:05:35

الصحابة تطوف مع مرته. ولا صار مشاكل ايش تتغدى اليوم؟ بل كان يأتي الضيف للصحابي يقدمون له الاكل تبعهم ما فيش غيره.

ويضلوا طول الليل يعني هو وعياله. يؤثرون على انفسهم ولو كان - 00:05:55

شهوة البطن. اربعة شهوة الايش؟ الفرج. النساء. النساء المستمعين اليوم شيوخ او غير شيوخ. تجد كلهم يتكلمون في ايش موضوع النسوان. وهي في مقدمة الشهوات الله ذكرها زين للناس حب الشهوات في هذه الساعة. يقول ولنبدأ بالفقرة الاولى اللي وقفنا عليها الدرس الماضي اولاً - 00:06:15

شهوات حب النفس وحب الايش؟ الجهاد. لا يمكن انسان ابدا يحب ان واحد احسن منه. لكن قالوا الا ايش؟ ابنك. تحب ابنك يصير احسن منه. وهو ابنك منك جزء منك. اما فيكم حد يحب انه يكون اخوه احسن منه؟ وجايب البلد كلها غير من - 00:06:45  
اذا اخوه اخذ من البنك وبنى الطابق الثاني يروح مش ياخذ من البنك يسرق يرتشي عشان يبان تنافس. اخوك. محتاج المشاكل؟ كلها. بتنافس الاخ مع الاخ اللي هم فلا يمكن انسان يحب احد احسن منه ابدا. هذا في النفس هذه طبيعة الانسان - 00:07:15  
ويدفع دائما الانسان ويفعل حتى يحصل المال ويحصل الجاه. حتى يصير ايش؟ ما فيش حد اعلى منه ولو على حساب انه يكذب على على المسؤول او على زميله حتى يصل هو الى المنصب. يعصي الله حتى يحصل - 00:07:45  
ويعصي الله حتى يصل الى الجاه لانه مريض. لا يرى الا نفسه. من اقوى الشهوات واكثرها عمقا في النفس حب الانسان لذاته. تحب نفسك ما فيش مشكلة بس هذا يجعلك تعصي الله. وتظلم الاخرين علشان نفسك هذا بيسموه ايش - 00:08:05  
انسان ايش؟ اناني. انسان اناني ما بيحبش الا نفسه. ولما انسان بيرى انسان ما بيحبش نفسه او وانت طالب في المدرسة بتشوف طالب ما بيحبش نفسه او معلم ما بحب الا نفسه. او تاجر ما بحب الا نفسه. بقولوا عنه هذا انسان انا اللي ما حد بحبه صح؟ ايوه وحرصه - 00:08:35

على جلب الخير لها ودفع الضر عنها وتحقيق ما يمكن من الكمال لها ومن ذلك ينشأ الخوف والرجاء يوجهان اتجاه الحياة ويحددان للانسان اهدافه وسلوكه ومشاعره وافكاره ومنهج حياته ومن هنا تبرز تبرز اهمية شهوة حب النفس. وخطر انحرافها وتحولها عن منهج الاسلام في - 00:08:55

تزكية النفوس وتماديها حتى تبحث عن الكمال المزيف. الموهوم. اذا ما وصل الى الكمال الحقيقي تلاقي الانسان فينا يدور على الكمال الايش؟ المزيف. يعني بتلاقي مثلا واحدة بدھا تقهر سلفتها او او جيرانها وبنتها بدھا تتزوج وزوجها ما جابلهاش غير شوية ذهب شوية صغيرين - 00:09:25

فتروح تشحت الذهب من جيرانها وتلبسها لبنتها علشان يبين قدام الناس انها ايش؟ ان زوجها غني ويجب لها وانها وقعت وقعة صح. هذا اسمه ايش؟ اسمه كمال مزيف. بيتلاقي جايبين لك ضيوف بتروح تتضايق من البنك وتسوي عزيمة قدام الناس. عشان الناس يقولوا عنك انك كريم. وهذا اسمه كرم - 00:09:55

مزيف موجود هذا في الامة؟ بتلاقيه رايح مشوار وما عندوش بدلة ولا عباية بيروح يستعرها او استأجرها ويلبسها قدام الناس عشان يشوفوه لابس لبس كويس. هذا اسمه تزين ايش؟ مزيف - 00:10:25

بتلاقيه شيخ وبيقعد يكتب محاضرة ويحاول يفهم الناس انه شيخ انه تقي وانه فهمان وهو من جوة عاصي لله ولرسوله هذا اسمه شيخ مزيف. صح حتى في الجنائز انظر ايش بسوا اليوم في الجنائز - 00:10:45

البيوت والاستقبال وفلان ابوه مات جاب كراسي بلاستيك. انا اليوم بدي اجيب كراسي مخمل. صح وفلان سوى بيت عزا صغير انا بدي اسوي قده عشر مرات. عشان يقولوا انه فلان بعدين الجنازة ماتت اليوم - 00:11:15

وخليها لتاني يوم علشان الناس تجتمعم عشان يكون عدد كبير وهادا كله ايش؟ ابوا حتى في الجنائز. تزييف هذا كله مزيف الذهب المزيف. الذهب المزيف ما تاخذ منه غير لون بس. اما حقيقة تروح على على تبع الذهب تبيعه وتكبه في وجهك - 00:11:35

صح؟ تصور بقى في ذهب مزيف في زلمة مزيف فيه امرأة مزيفة فيه لباس مزيف فيه شيخ مزيف فيه عالم مزيف كلها هذا سببه ايش؟ انه بدھ الناس يشوفوه انسان كويس. يقول وما - 00:12:05

انتم آايوة وهي تظن ان هذا هو الذي يحقق سعادتها. وما ينتج عن هذا الانحراف من قاضي خطيرة منشأها الحرص على تحقيق

رغبات الذات بكل ما يمكن من طرق واساليب - 00:12:25

بتكون جالس في مجلس بتلاقيه ما بدوش حد يحكي غير هو. ابدأ. هيك اذا تصدر بده الناس يقولوا عنه ايش ؟ فلان. همه ان الناس يقولوا عنه فلان. يعمل للناس - 00:12:45

هذا مرض في النفس. حب الذات. حب النفس. ومن هنا تلتقي شهوة حب النفس مع شهوة حب الجاه. يحب نفسه ولا يرى الا نفسه. ويحب الجاه انه يكون دائما اعلى - 00:13:05

الأتنين هدول من الامراض اللي بتهلك الانسان. تخفي عليه. والشهرة بين الناس وتحقيق المنهج نزل بينهم حتى تدعن له القلوب وتحظى بما يأمله من حظوظ النفس المادية والمعنوية امه انه يشوف ايش ؟ مكانته بين الناس. ولذلك تجد بعض الخطباء يروح على الجمعة يخطب - 00:13:25

بعد الخطبة بده يسمع الناس مبسوطين ولا مش مبسوطين ؟ اذا ما حد قال له يا سلام عالخطبة نارية. هذي الخطب ولا بلاش ؟ بكيف لما حد حكي يزعل. واذا الناس صاروا يشدوا فيك والواحد بده يعزمه عالفدا ؟ يعني بشوف حاله اشي كبير. اما اذا خطب - 00:13:55

ما حدش اثنى عليه. وروحوا الناس من المسجد وما فيش حد عزمه على الغدا ولا حد وصله اذا كان ما معهوش سيارة بيشوف ان هو فشل هذا بيخطب للناس. لو يخطب لله ما بهمه كل هذا. هذا بكون فيه مرض اسمه حب ايش ؟ حب النفس. حب العلوم - 00:14:15

يقول الامام الغزالي رحمه الله خطر الانزلاق مع شهوة الجاه وضرورة مجاهدة النفس لتلزم تواضعها تبتعد عن طلب الشهرة والسعي لبلوغها ومن اقوال في ذلك اعلم ان الجاه والمال هما ركن الدنيا. الدنيا ايش فيها - 00:14:35

يا ماء يجاء. الناس اليوم يا بيحرص على جمع المال يا بيحرص على الايش ؟ على الجاه. وممكن يجيب المال ويصرفه عشان يوصل الى الجهة يقول اعلم ان الجاه والمال هما ركن الدنيا ومعنى المال. معنى المال - 00:15:05

ملك الاعيان المنتفع المنتفع بها. يعني يكون عنده مال. عنده اراضي. عنده سيارات. عنده عمارات. عنده تجارات. يعني الناس ايش ؟ تشوفه غني. هيك منفوخ. لكن في الحقيقة هو فقير. لانك لما تدور بتلاقي معظم الاعيان - 00:15:25

الاشياء اللي عنده اللي مبين قدام الناس انه غني يمكن كلام البنك. يمكن كلها من ايدي الناس. بياخذ منك وبياخذ من الثاني بياخذ من الثالث بعدين ياخذ فلوس من فلان ويعطيك ربح يقول لك هذا ربح وهو ما اشتغلش اشي وانت طبعا طماع لما يجي يعطيك - 00:15:45

مثلا اه اعطي له ثلاث اربع الاف دينار يجي يعطيه خمسمية دينار كل شهر. بتقول اوه. فلان هات الفلوس اللي معك. فلان هات الفلوس اللي معك. هو ياخذ ويعطيك. وياخذ - 00:16:05

كل هذا اخذ يعطي لهذا ويعطي لهذا وفي النهاية هو قاعد بلبس ايش لما يجمع مبلغ كويس ولا هو يفك. بعدين يوكل واحد هون على فلان اللي له عشر تالاف دينار. بقول له بده يكفيك خمسمية نازل ؟ هو مش طایل اشي. اللي اله مية الف بتفريق عشر تالاف - 00:16:15

يصفى المليون اللي اخذه بعشرة الاف ويبرجع بعدين كما تنازلت. طرق للنصب. ايش سببها ؟ سببها ان هو طماع بده يجمع مال وانت كمان طماع بدك ايش ؟ بدك ربح ليش عطيته - 00:16:35

مش هذا اللي بيحصل اليوم ايوه ومعنى الجاه ملك القلوب المطلوب تعظيمها وطاعتها وكما ان تبي الكلام هذا. وكما ان الغني هو الذي يملك الدراهم والدنانير اي يقدر عليهما ليتوصل بهما الى الاغراض والمقاصد وقضاء الشهوات وسائر حدود النفس - 00:16:55

كذلك ذو الجاه هو الذي يملك قلوب الايش ؟ الناس. اللي بيملك المال بيستطيع يصل بماله الى ايش ؟ الى ما يريد. بالمال بيصل الى ما يريد. احسن لو بدك قاضي ارشيه اعطي له مية الف يبطل يعرف يحكي - 00:17:25

وصاحب الجاه بيملك الايش ؟ القلوب. ولو انه فقير بس بمنصب يجد الاحترام من الناس عشان المنصب. منصبه هذا. اليوم لما بتدخل مجلس او يدخل على المجلس اليوم واحد غني وواحد صاحب جا وواحد شيخ من الفاعوري هيك. ها اصدقوني بالله عليكم كيف

كيف حال - 00:17:55

إذا دخل صاحب المال كان يقول لي جملة كله بده يقعده جاره او ما كان وإذا دخل صاحب الجاه ارض ليه؟ لان هدولا هذا ملا قلوب الناس بماله هذا ملك قلوب الناس بجاهه. اما الشيخ اللي ما هو معروف - 00:18:25

إذا دخل ولا حدا بهتم معنا. ولا حد بيقول له تعال اقعد هون. فيبيضطر يقعد وين؟ عند الكنادر ما عنده مع انه عند الله ايش؟ عظيم. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:18:45

لكن الميزان عند الناس بيختلف عن الله عز وجل. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم مر رجل قال للصحابة شو رأيكم في هذا الظاهر هل هذا من اغنياء المسلمين؟ هذا اذا شفع اذا راه يعني يشفع. وإذا يعني طلب بنت ناس الكل بيعطيه - 00:19:05

انسان مع جاه. وإذا وإذا تكلم الكل بيسمعنا راه مرة واحد تنزل فعوله غلبان فوقه ايش رأيكم في هذا؟ قال هذا هذا يا رسول الله؟ هذا من فقراء المسلمين. هذا اذا شفع لا يشفع. الفعول رحم الله فجها ردوا الجهل - 00:19:25

ما رضوش يدخلوها عشان هو فيه. من برة ردوها. قالوا انه شيخ كرشه كذا وشرد كذا ومعروف ما يقدروش يردوه لان اذا ردوه بتكون ايش؟ وقعتهم سودا قال وإذا يعني نكح يعني طلب بنت ناس لا يعطى. قلبان فقير. وإذا تكلم ما حد يسمعنا - 00:19:55

شف بقى الميزان عند النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو ميزان بالوحي قال هذا فقير عند الله اعظم من ملئ الارض من ذاك اظن هذا يجعلك تزكي نفسك وتكون عند الله وجيه وتكون عند الله عظيم ولو الناس ينظرون لك انك فقير - 00:20:25

غلبان انك ما عندك مال وانك ما الك جاه. لكن خليك عند الله ايش عظيم. ايوه تقول جاه هو الذي يملك قلوب الناس اي يقدر على ان يتصرف فيها ليستعمل ليستعمل بواسطته بواسطته - 00:20:45

فيها اربابها في اغراضه ومآله. ثم قال ولذلك تجد آ واحد صاحب جاه مثلا انت بنا والله بدي تبني لي كذا. ممكن تبني وما يعطيكش. وانت تقبل ذلك لانه بيخدمك بجاية. فلان - 00:21:05

صاحب منصب يطلب منك تعمل له ببيان للبيت تبعه. ممكن تعملها وما يعطيك وانت تقبل عشان بيخدمك يعني اه ملك قلبك واستعبد قلبك بجاه. اظني حياة واضح جدا فيها. ليش هذا صاحب الجاه مسيطر على قلبك؟ بجاهله. وليش صاحب المال هذا مسيطر عليك؟ والكل بيلف حواليك والكل - 00:21:25

يخدمه والكل بيفتح له الباب لما ينزل من السيارة. والكل بسكر له الباب لما يركب السيارة. لانه ايش؟ صاحب. ثم قال ومعنى قيام الجاه في القلب اشتغال القلوب على اعتقاد صفات الكمال في الشخص. اما بعلم - 00:21:55

او عبادة او حسن خلق او نسب او ولاية او جمال في الصورة او قوة في بدن او شيء مما يعتقده الناس كمالا. هناك في الصوفية بتلاقي بعض المشايخ الله معطيش جمال. هو جميل. وكمان لما يربي لحيته بتزيده جمال. ويلبس لك عمامة وتكتك حاله - 00:22:15

ويكحل عيونه يخرب بيتك. وبعدين يهمل الناس. ييجوا الاغبياء يقولوا والله النور طالع من وجهه الله! واتمسحوا به يشرب كاسة المية الكل يتطاوش باللي ضله منه. وبعدين ملك قروبهم بشكله الجميل. كلامه الحلو - 00:22:45

فيصير الناس يتنافسون. كل واحد بده يقدم القربان. ايش عنده مال بيعطي للشيخ؟ عشان يرضى عليه الشيخ الشيخ ليش يشتغل؟ هو بيجمع فلوس بصير غني. يا اخي لو انك تصح - 00:23:05

وتشوف اخلاقه زين مرة واحد معاه ملف يطلبه قال انا الشيخ الفلاني دجال من كبار الدجاجيل هدول كان يتجوز بنتي وهيك ملف في قضايا بيني وبينه قال اكذب انسان على وجه الارض. واحقر انسان على وجه الارض يأكل - 00:23:25

الاموال الناس بالباطل والناس فكروه شيخ ويبوس على ايده. قال بس بدي انا قال انا كنت في يوم من الايام مخدوع مثل هؤلاء. وجوزته ما سألته شيطان لكن مين اللي عرف انه شيطان وانسان حقير - 00:23:45

لما تزوجت هذه الفتاة واقتربت منه. بان على عقيدته اصلي ولا ذهب تلاقي يروح يخطب بنت الناس بتلاقيه قاعد محترم ويمكن شاحب بدلة من عند واحد صاحبه يعني منظره محترم. ويمكن يروح يصلي المغرب والعشاء في الليلة هادي وهو ما بيصليش. وبس

يتجوز وياخذ المرأة - 00:24:05

الفتاة عنده ولا هو يصير شيطان تحت الارض؟ تتفاجأ مسكين من البنات والاب بده يستر على بنته. بصلي بقطع قال بكرة بصلي. واذا ما صلي. بكرة بصير انسان كويس واذا ما صار كويس - 00:24:32

اتق الله. ابنك بيروح اختار لنفسه حر هو اللي حيتحمل. اما بنتك هذه امانة انت تختار لها. انت اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه عن صاحب الدين الخلق. اليوم كل واحد فينا بيبحس لبنته عن الغني. صاحب الشهادة - 00:24:52

بس. مضل قاعد والبنت ما تتزوج وتعال استنى بقى صاحب المال والجاه بيجي زفت ومزور يا اما ما بيجيش. ويحطم حياة بنته لانه بده المال والجاه اللي هي نفس المرض اللي احنا يقول ولقد بلغت شهوة حب الجاه في قلوب الكثيرين مداها. واصبح - 00:25:12  
يتنافسون على بلوغها ويبذلون من اجلها الاموال والطاقات ويتحايلون على الوصول اليها بالحيل والخداع ويقدمونها على شهوة حب المال. حب الجاه يقدموها دايمًا على حب شهوة حب المال. بل ينفق - 00:25:42

المال عشان تصل الى الايش؟ الى الجان. بديش دفع اقول لك مئتين وخمسين الف حتى نجح وصار نائب. هذول وين راحوا؟ انا اسف. وفلوس. خذ كذا وانتخبني يقع في معصية الله ويسرف وبس عشان يصل الى المنصب اللي بده اياه. يقول - 00:26:02  
وذلك للأسباب التالية. ليش الانسان بيقدم كل شيء حتى يصل الى الجاه؟ واحد لان بالجاه الى المال ايسر من التوصل بالمال الى الجاه. اعيدوا لان التوصل بالجاه الى المال يعني بتصل الى المال بجاهك ايسر من انك تصل بالمال الى الياه - 00:26:32  
الى اذا صرت صاحب جاه بتقدر تلفل وتسرقت وتختلس وتحصل المال من خلال جاك بكل ايش اذا كنت صاحب جاه وفي واحد زي الفاعوري تاجر وناجح وبتيجي انت بجاهك بتروح على الفاعورين وتلمح له. اذا ما بتدخلني شريك معك بدمرك. بخرب بيتك - 00:27:02

بحبسك. فالفاعولي علشان الجبان وخايف على تجارته قال له خلاص ادخل معي شريك يدخله وهو قاعد يجي له مثلا الفين ثلاثة الاف دينار كل شهر من تجارة فحصل على هذا المال حلال حرام مش مشكلة. وممكن يكون صاحب دين صاحب الجاه عنده دين. والعمة - 00:27:32

ما بدي اظلمك لكن انا معي شوية فلوس خذ شغل لي اياهم معك. انت جارتك ناجحة. فهذا مشان جاءه عشان بيخدمه من خلال جاهه اقول له ايش؟ شغل له الاموال. ممكن يعطيه حصة زيادة عشان يرضيه. اذا تحصل على المال بسهولة جدا. واذا كان قليل دين بيبختلس - 00:28:02

بيسرق من الدولة وممكن كمان يجيه شيخ نصاب زيه ويقول له سرقة اموال الدولة حلال. هتقول دولة ما تحكمش بما انزل الله اسرد وسرقة المال العام حرام. تعرف اللي بيسرق من المال العام مال الدولة هذا عشان يتوب بده - 00:28:22  
يستسمح من كل اصحاب الاموال هذه. دوخ يلا اتفضل. لان المال العام هذا مال الايش؟ مال الموظف في مال الله. يعني هذا اللي اللي بيبح سرقة مال الدولة نقول له انت موظف مثلا في شركة الكهرباء انت موظف في وزارة التربية والتعليم. الشهر هذا ما لك راتب - 00:28:42

ليه؟ لانه الناس سرقوا الاموال. بيقبل؟ ما بيقبل. طب ليش انت بتجيز سرقة الاموال الدولة؟ ومن وبتزعل لان التوصل بالجاه الى المال ايسر من التوصل بالمال الى الجاه فالعالم او العابد الذي تقرر له جاه في القلوب لو اراد اكتساب المال لبذل له الناس - 00:29:02

من اموالهم واعمالهم ما يحقق له ذلك. رحمة الله على الشيخ الالباني اتصل بيك مثلا فيك كان يتصل بيا يقول لي مثلا جيب لي الاغراض كذا اجيب لي اياها وتبي اياها - 00:29:32

اقول يا شيخنا هدول خليفهم على حسابي. وانا افرح اذا خلوهم على حسابي. يقول لي لا. اه دي هدية مشروقة لا تقبل. قال لا انا طلبت تجيب لي. اما لو انك من حالك جبت الهدية. واعطيتني اياه اقبلها لانه - 00:29:52  
نبقى بالهدية. اما انا كلفتك تجيب هذا الغرض لازم توخذ تماما. قد يجي على المكتبة اللي النا قلبي زمان ويقعد عند ويطلب اغراض



احسب له اياها مثلا عشرين ثلاثين هو يفتح الجرار تبع الفلوس ويحط الفلوس من جيبته. ما يقبلها - [00:30:12](#)  
مثلا تعمل له شغلة بعد ما تعملها يعطيك ايجارك عليها شيخنا على حسابنا انا لما يروح على السوق يشتري ولا يعرف حد. بعد ما يشتري ويدفع الفلوس يتعرف على مخالفات شرعية احنا اليوم لما بنروح السوق اول ما بتسلم على اللحام بتعرفها عن حالك - [00:30:32](#)

مش عارفني ولا ايه؟ ده انا ابو محمد الفاعوري. احسن شيخ عند الشيخ ابو اسلام. انت انت الفعول اللي دايم الشيخ ابو زنام بيحكي عنك؟ معناها خد اللحمة بلاش. هو حكى اصلا عشان ياخذها ببلاش. صح. الاصل انك انت ما تستخدم الاغشية - [00:31:02](#)  
او انك آآ عابد انك قلوب الناس. فالانسان مثلا ناس بيحبوه بده كمان يزداد في قلوبهم بيقول لهم والله امبارح يا اخي في اشي صار في صوت طلع الساعة اتنين بالليل. فالناس بيقولوا اه طب شو صار حركته الساعة اتنين بالليل؟ قال والله كنت بصلي - [00:31:22](#)  
انت قائم بالليل بصلي. هو بده يعرفني انه بصلي. عشان يقعد ما شاء الله الساعة اتنين بتصلي. طب ما تصحبته متى؟ ومتى حتنام المهم يزداد في قلوبهم ان الرجل تقي. هو لا تقي ولا ولا زفت. كل هذا مين قاعد بيلعب فيك كل اللعبة دي عشان - [00:31:42](#)  
قرب عليك شغلك. الشيطان نفسك الامارة بالسوء الهواء. حب الدنيا عشان تصل الى قلوب الناس. ولذلك بدك ليل نهار مع كل نفس كيف تزكي نفسك. اياك يضحك عليك الشيطان ويقول لك ده انت صرت يا شيخ. ده انت - [00:32:02](#)  
احسن شيخ انت الناس بيحبوك. ده انت احسن خطيب. ده ده انت حافظ القرآن. لا. انت عند الله ايش؟ انت شو منزلتك عند الله؟ انت اللي بينك وبين الله عز وجل سيبك من الناس الناس ممكن - [00:32:22](#)  
خلوك شيخ مزيف. وممكن قناة فضائية تخليك اكبر شيخ. ويعملوا لك اعلانات ويخلوك شيخ وانت تصدق انك شيخ. لكن تروح يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. اتنين لان المال - [00:32:42](#)  
معرض للتلف او الزوان. احنا بنتكلم ليش حب الجاه اهم عند الانسان من حب بالمال نقول لان المال معرض للتلف او الزوال. ويتطرق اليه الخطر. اما الجاه فانه اذا دخل القلوب - [00:33:02](#)  
واستقر فيها فلا تمتد اليه الاخطار الا اذا حصل ما يغير نظرة الناس لصاحب الجان ولذلك طيب سبحانه الله كل انسان همه الناس يحبوه. وهوب وهو يحب الناس. ولذلك تجد في كل مثلا - [00:33:22](#)  
دولة في راعي وعية. الراعي بيجتهد على الشعب عشان يحبوه. والشعب بيداهن وبيكذب وبيخادع علشان الراعي يحبه انت اشتغل مع الرعية لله بالله والله والرعية تحبه لله وتطيعه لله وتصير الامور ايش؟ ولذلك من رحمة الله عز وجل - [00:33:42](#)  
العبد انه خلاك عبد لله بس. تعبه تذكره تتجه اليه بطلباتك. فقلبك بتريح اله واحد. اما لو بتعبد الله وبتعبد السيد البدوي وبتعبد النبي شعبة الشيخ الفلاني. طب مين قال له؟ مين قلبك يتجه؟ فض لك حيران مثل العبد. اله سيد واحد. فسيده بامر - [00:34:02](#)  
بيطيعه. اما لو في عبد اله ثلاث اسياد. سيده هذا بيقول له روح والتاني بيقول له تعال بصور بالله عليك هذا بقول له قوم هذا بقول له اقعد. شو بتكون النتيجة؟ العبد هذا بده انهبل. بده انجن - [00:34:32](#)  
لذلك احمد ربك انك على عقيدة التوحيد. ما الك اتجاه الا الى الله. ولا تعبد الا الله ولا تدعو الا الله. ولا اتذبح الا لله. ولا تذكر الا الله. قلبك متريح - [00:34:52](#)  
ايوة ثلاثة لان ملك القلوب يسري خلاص طفي المكيفات يا لان ملك القلوب يسري ويتزايد من غير حاجة الى تعب مقاساة فالناس اذا اعجبوا بشخص اكثر مدحه والحديث عنه وانتشر سنته بينهم - [00:35:07](#)  
ولذلك تجد كثير من المشايخ يحرص على انه يتكلم ويخطب الشيء اللي يرضي مين الناس ولذلك تجد الناس يصتادون يزدادون حوله فلما تصير او حوله ملايين يحبونه اذا صارت فتنة لازم يفتي في الفتنة - [00:35:39](#)  
ما يرضي الناس والا انفضوا من حوله. هو حريص على هؤلاء الناس حوله هو شغال للناس فيفتي للناس ايش بحبوه ويخطب في الناس ايش بيحبوه ويتكلم مع الناس ايش بيحبوه - [00:36:04](#)  
ولذلك ليش هناك بعض القنوات الفضائية مثلا اللي هم عندهم افكار وحزبيات وبيعبدوا المظاهرات والاعتصامات والخروج على ولاة

الامر اه ليش في مساجدهم او مهرجاناتهم او في قنواتهم الفضائية ما يطلبوا شيخ من المشايخ اللي بيقول هذا خطأ - [00:36:23](#)

بتجيبوا من الشيخ اللي بقول لهم هادا ايش صح ليه؟ لان هم بيكرهوا هذا الكلام في هذا الامر وهذا امر شرعي. لازم يسألوا ويتصرفوا بعد ما يسألهم ولذلك الانسان اللي بيحرص على انه يملك قلوب الناس - [00:36:54](#)

هم كمان لما تصير فتنة بيملكوه لازم تكون على ما نحن عليه ولذلك الشهرة وكسرة الناس حوالين حوالين الشيخ فتنة للتابع التابع يفتتن بهذا الانسان والمتبوع اللي هو الشيخ مفتتن بالكثرة - [00:37:17](#)

فهو يغتر بكثرة هؤلاء ثم يغتر بهذا الشيخ فان ضل هذا الشيخ وانحرف ايش؟ انحرفوا معه وان اهتدى اهتدوا مع وادي جريمة. انك تتعلق بايش؟ تتعلق ولذلك تجد الناس اليوم بعض الرؤساء بيخلوه - [00:37:44](#)

من الصحابة وبعض الصحاب يخلوه امه وابوه امه يهودية وابوه يهودي يتعلق بالايش الاشخاص يعني هذا الشخص الام يهودية لو انه يصير معهم على فكرهم يصير ايش واذا ما يصير معهم يصير ايش؟ يهودي وامه يهودية. بجوز - [00:38:04](#)

هذا كلام بيطلع من انسان يتقي الله ويعلم انه ميت وواقف بين يدي الله ثلاثة اربعة لا خلصنا خلاص ولذلك قال الامام ابن رجب الحنبلي رحمه الله قال الامام ابن رجب الحنبلي الكتب حلوة - [00:38:32](#)

المواعظ يعني طالب العلم ايش بتلاقي كتاب لابن رجب الحنبلي هذا ابن القيم شيخ الاسلام ابن تيمية واما حرص المرء على الشرف شرف اللي هو ايه فهو اشد هلاكا من الحرص على المال - [00:38:52](#)

حرص على الشرف عالمنصب على العلو في الدنيا. اشد من الحصة على المال. فان طلب شرف الدنيا والرفعة فيها والرياسة على الناس والعلو في الارض اضر على العبد من طلب المال. وضرره اعظم والزهد - [00:39:15](#)

فيه اصعب فان المال يبذل في طلب الرئاسة والشرف ولذلك النبي شبه صلى الله عليه وسلم الشرف وحب الانسان للشرف كيف هذا حبه للشرف بيسوي في دينه؟ بايش تجربة مليانة غنم - [00:39:35](#)

ودخلوا عليها بين اثنين واحد من قدام وواحد من ورا واللاتين مش واكلين بقى له اسبوع والذيب الحيوان الوحيد اللي بيدخل ممكن ياخذ شاة واحدة بتكفي عشر ثيابه كل همه ايش؟ انه يفسد في القطيع - [00:39:55](#)

فيضرب هادي في المكان هذا وموتها ويضرب هادي ويموتها ويضرب هادي ويموتها. وكان لما حكينا مرة في واحد على على الخلوي وراني كيف ذيب داخل على القطيع تصور بقى لما حب الشرف والمال بيدخل على دينك شو بيسوي فيه - [00:40:19](#)

ولم نفسي تديني الانسان خلص ويستحل الحرام اترك العبادات ولذلك انظر الى انسان مثلا صاحب منصب اول ما يصير صاحب منصب وكان يصلي في المسجد في الصف الاول عشان الناس ايش - [00:40:37](#)

انتخبوه فلما وصل للمنصب بطل يصلي في المسجد ولو سألته يقول لك الصلاة في المسجد سنة وانا كل صلاة بروحوا يقدموا لي طلبات وشغلوا لنا وجع راس الان بطلت تتقبل طلباتهم - [00:40:57](#)

طب ما انت كنت بتبوس رجليهم عشان انتخبوك الان بطلت اعرفهم بعض المترشحين قال له اعطيني صوتك صوتك يا اخوي عشان انجح. قال له طب لو عطيتك صوتي بعد ما تنجح ايش حتعطيني؟ قال لها اعطيك ضهري - [00:41:15](#)

يعني انسى الموضوع بس انجح خلاص هذا اللي بصير ايوه يا سم بين رحمه الله ان الحرص على الجاه والشرف قسما احدهما طلب الجاه والشرف بالولاية والسلطان والمال يعني يوصل الى الجاه والشرف بالولاية بالمنصب والسلطان سعد سلطان والمال. والثاني طلب الشرف والعلو - [00:41:38](#)

على الناس بالامور الدينية طبعاً هذا اللي بهمنا الثاني هذا. لان انتم مشايخ وطلاب ايش؟ طلاب علم يشار اليكم البنات ما تصير فيك على المكتب وادرس واخطب في الناس زي علي فولت - [00:42:12](#)

استرجع الى فولتا واخطب في الناس ويضعون المسجلات امامي ويسجلون زي الشيخ عبدالعزيز. وبعدين يعزمنوني على الغداء فاذهب معهم يكبر ويحكي متى يتعلم ويروح على فولتا ويخطب في الناس ويحطوا لهم مسجلات كبار هيكذا اللي كانوا يحطوها زي الشيخ عبد العظيم. وبعدين كان لما يعزمنونا بعد الدرس الشيخ عبدالعزيز وهو يروح معنا - [00:42:34](#)

يقول ويعزموني مثل الشيخ عبد العظيم وانا هيك يا هادا بدور على ايش دور على بطنه هذا دمه خفيف الاسمر هو. مرة بعثناه على شيخ قلنا له روح هذا بيعطي فلوس - [00:42:59](#)

عليه وحكى له وضعه وكذا اعطاه خمس دقائق. فجاي زعلان وراسبه. ايش يا علي؟ قال اعطاني خمس لم يعطهن احد قبلي العلام طبعاً اللي عطاه خمس دقائق كان متوقع يعطيه مية ميتين دينار - [00:43:20](#)

ايوة طلب الشرف والعلو على الناس بالامور الدينية كالعلم والعمل والزهد وهو اخطر من القسم الاول واشد فسادا لانه يؤدي الى الرياء المحبط للاعمال. بصير شيخ لكن من جوة عمله لمين؟ للناس - [00:43:36](#)

حتى لا يكون بينهما. الرجل يعمل بعمل الجنة. اهل الجنة. شيخ قدام الناس. حتى لا يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيعمل بعمل اهل النار ويموت على هذه الختيمة السوداء فيدخل النار - [00:44:01](#)

في رواية مسلم يقول ايش؟ فيما يبدو للناس قدام الناس عامل شيخ لكن بينه وبين ربه ابن سلول كان بيصلي في الصف الاول وكان اول واحد يطلع للجهاد في سبيل الله - [00:44:17](#)

ولما حكي عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان خارج مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد في سبيل الله. في غزوة بني المصطلق ولما قال ان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل كان خارج في سبيل الله للجهاد في سبيل الله - [00:44:37](#)

وهو في الدرك الأسفل امام الناس لكن مين اللي مطلع على قلبه؟ الله سبحانه وتعالى هو اطلع الله رسوله وهذا من علم الغيب باسماء المنافقين فلان فلان وفلان وفلان وفلان - [00:44:54](#)

اما احنا ما بنقدر ما في وحي كل واحد بيصلي معنا واله لحية ايش نحن ان الظاهر والله عز وجل يتولى السرائر. فاللي ظاهره وباطنه الصلاح يوم القيامة مع المؤمنين في جنات النعيم - [00:45:08](#)

ومن كان ظاهره الصلاح وباطنه الفساد والنفاق والكفر فهذا يوم القيامة في الدرك الاسفل منه ها خلاص طيب آآ خلينا نقف على الريق بس يا آآ معلم. يقول ولنستعرض ابرزها بشيء من التفصيل امراض النفس - [00:45:27](#)

تنتج عن شهوتي حب النفس وحب الجاه. وهي التي سماها العلماء المحرمات الايش؟ القلبية. في محرمات قلبية وفي المحرمات اكل وشرب وتزداد حدة هذه الامراض كلما ازداد الانحراف في شهوتي حب النفس وحب الجاه وتشمل الامراض القلبية - [00:45:53](#)

والنفسية التالية. ايش الامراض بقى اللي بتدخل على قلبك من حب المال والجاه؟ اول مرض اللي هو ايش؟ الرياء نسأل الله ان يحفظنا واياكم من الانبياء ويرزقنا واياكم الاخلاص والقول والعمل. صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - [00:46:13](#)

- [00:46:33](#)